

ولو سلم فالمراد السبب القريب لانه السبب الحقيقي للنتيجة
الى الفهم مما استعمل في الية السببية والبلاغة في
الكلام مطابقتها لمقتضى الحال المراد بالحال لا المراد
الى التفرقة على وجه مخصوص اي الى ان يعبر عن الكلام
الذي يورد في به اصل المعنى خصوصية ما وهو مقتضى
الحال مثلا كون الخطاب منكم الى حال يقتضي تأكيده
والتاكيد مقتضاها ومعنى مطابقتها له ان الحال ان اقتضى
التاكيد كان الكلام منكم وان اقتضى الاطلاق كما هو
من التاكيد وهو ان اقتضى حرف المسند اليه حرف
وان اقتضى ذكره ذكر في غير ذلك من التفاصيل المشتمل
على المعنى فضا حتم اي مع فصاحة الكلام فان البلا
انما تحقق عند تحقق الامرين وهو اي مقتضى الحال
تختلف فان مقامات الكلام متفاوتة للحال والمقام
متفاربا المفهوم والتفاسير بينهما اعتباري فان الاس
الداري مقام باعتبار وقوعه كونه محلا لورد الكلام فيه
على خصوصية ما وحال باعتبار وقوعه كونه زمانا له
وأيضا المقام يعبر ضافته الى مقتضى فيقال مقام
مقام التاكيد والاطلاق والتكرار والحرف والحال الى
المقتضى فيقال حال الاشارة وحال خلق الذهن وغير
ذلك فعدد تفاوت المقامات تختلف مقتضيات
المقام ضرورية فان الاعتبار اللامع بهذا المقام عن
الاعتبار اللامع بذلك واختلافها عن اختلاف في
مقتضيات الاحوال فمن سارع في تفصيل تقاربات المقامات

شبه
ان

مع اشارة اجمالية الى ضبط مقتضيات الاحوال في
ذلك ان مقتضى الحال كما ينبغي اعتبار مناسب للحال
والمقام وهو ما ان يكون مختصا باحوال جزئية بله
او بالجلدتين فضا عدا ولا يختص بشئ من ذلك كما
الاول فيكون مرجعا اما الى نفس الاستناد كونه عاريا
عن التاكيد او من كذا استسما انا او جوبا تأكيديا
او التاكيد الى المسند اليه كونه محذورا وضا تأكيديا
او منكم مخصوصا او غير مخصوص مصحوبا بشئ من
التوابع او غير مصحوب مقدما او مؤخر مقصورا الى
المسند اليه او غير مقصورا الى غير ذلك او الى المسند
ذكر مع زيادة كونه مفردا او جملة او جملة فعلية
او اسمية او شرطية او ظرفية مقدما بتعلق او غير تعلق
على ما سنعرضه في ما الثاني فلوصل الجملتين او فصلها
واما الثالث فالحساسة والايجاز والاطناب على
الوجه المذكور في باب وهذا حديث اجمالي يفصله
على الثاني اذا تهيأ هذا فنقول مقام التاكيد اي المقام
الذي يناسب تنكير المسند اليه او المسند بيان مقام
تعريفه ومقام اطلاق الحرف يتلحق او التعلق والمسند
اليه او المسند او متعلقة بيان مقام تقييده بمورد
او اداة قصر او تابع او شرط او مفعول او ما يشبه
ومقام تقديم المسند اليه او المسند او متعلقة بيان
مقام تاجيزه وكن مقام ذكره بيان مقام حذره
وهذا معنى قوله مقام كل من التاكيد والاطلاق والافتقار